المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية "عبد الرحمان حميدة"
ولاية بومرداس
بالتنسيق مع
المخبر المتعدد التخصصات في علوم الإنسان والبيئة والمجتمع
(جامعة البويرة)

ثقافة القراءة في المجتمع الجزائري

مقاربات سيكوسوسيولوجية

أعمال الندوة الوطنية

تجميع وتنسيق رئيسة النّدوة الوطنية د. ريال فايزة
إشراف: أ. عبد الوهاب عيساوي

ثقافــة القــراءة في المجتمــع الجــزائــري
مقــاربات سيكــوسوسيولوجية.

أعمـــــال النــدوة الوطنية لمنظمة بتاريخ : 15 مارس 2023

تجميع وتنسيق رئيسة النّدوة الوطنية: د. ريــال فايـزة

إشراف: أ. عبد الوهاب عيساوي

ثقافــة القــراءة في المجتمــع الجــزائــري

مقــاربات سيكــوسوسيولوجية.

إشراف:

أ. عبد الوهاب عيساوي

ردمك : 978-9931-9843-2-0

الايداع القانوني: ديسمبر 2023

الطبعة الأولى.

منشورات المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية عبد الرحمان بن حميدة بولاية بومرداس.

جميع الحقوق محفوظة©

لا يسمح بنسخ أو استعمال أو إعادة إصدار أي جزء من هذا الكتاب سواء ورقيا أو إلكترونيا أو أية وسائط أخرى، أو تخزينه في نطاق استعادة المعلومات أو نقله بأي شكل من الأشكال، دون إذن خطي من الناشر .تستثنى منه الاقتباسات القصيرة المستخدمة في عرض الكتاب.

القائمون على الندوة الوطنية:

- **المدير العام: أ: عبد الوهاب عيساوي: مدير المكتبة.**
- **رئيسة الندوة الوطنية: د. فايزة ريال.**
- **رئيسة اللجنة العلمية: د. حلوان زوينة**
- **رئيسة اللجنة التنظيمية: أمال بوجلطي.**
- **المنسق العام: د. مرصالي حورية.**

أعضاء اللجنة العلمية:

- **د. ريال فايزة جامعة البويرة.**
- **د. مرصالي حورية جامعة المدية.**
- **د. خالدي مصطفى جامعة البويرة.**
- **د. جديدي عفيفة جامعة البويرة**
- **د. لعموري نصيرة جامعة البويرة.**
- **د. ساعد وردية جامعة البويرة.**
- **د. تواتي صباح جامعة البويرة.**
- **د. ساعو باية جامعة البويرة.**
- **د.حاج قويدر أسماء جامعة البليدة 2.**
- **د.حمامي فريد جامعة تيزي وزو**

ديبـاجـة:

تعد القراءة منذ القدم أهم ما يميّز الانسان عن غيره، كما اهتم العرب بالقراءة وأولوا عناية واهتماما كبيرا بالكتاب والمكتبات لأجل المعرفة والغذاء الثّقافي؛ فالقراءة تسهم بدرجة كبيرة في صقل شخصية الفرد، والارتقاء بطريقة تفكيره ورسم و اقعه الاجتماعي وتنمية الاتجاهات والقيم المرغوب فيها لديه. فهي من المهارات الضرورية التي يجب أن يكتسبها جميع الافراد، حيث لا يقتصر الأمر على الإفادة الفردية، بل إنّ عملية اكتساب أفراد المجتمع لمهارة القراءة والمواظبة عليها بصورة تلقائية يترك اثارا إيجابية على المجتمع أيضا. فالمجتمع القارئ هو المجتمع المتقدم الذي ينتج الثقافة والمعرفة ويطورها ويبلورها بما يخدم مصالحه وتقدّمه وتقدّم الإنسانية.

وفي هذا السياق أثبتت الكثير من الدّراسات العلمية أنّ القراءة لها تأثير في تكوين شخصية الفرد، فهي تكسبه أبعادا فكرية تجعله مميّزا في المجتمع عن الأخرين، سواء في طرحه للقضايا والإنتاج الفكري، أو في القدرة الإبداعية، ممّا يولد لديه القدرة على التعايش مع مختلف الشخصيات والثقافات.

فالقراءة عبارة عن عملية تفكير لا تقف عند استخلاص المعنى من النص، ولا عند تفسير الرموز وربطها بالخبرة السابقة، ولا عند التفاعل مع النص، بل تتعدى ذلك كله إلى حل المشكلات. وأصبحت القراءة بذلك عملية عقلية انفعالية دافعية تشمل تفسير الرموز والرسوم التي يتلقاها القارئ عن طريق عينيه، وفهم المعاني والربط والاستنتاج، والنقد، والحكم.

وبما أنّنا في صدد دراسة مشكلة لا تخص فردا لوحده، بل هي مشكلة المجتمع الجزائري بأكمله، والتي تستدعي دراسة نفسية اجتماعية لما لها من دور كبير في زيادة أو انخفاض مستوى الاهتمام بالقراءة من خلال استقراء البحوث العلمية الميدانية.

محاور الندوة الوطنية:

1- مدخل مفاهيمي لثقافة القراءة.
2- العوامل السيكولوجية المؤثرة على ثقافة القراءة في المجتمع الجزائري.
3- العوامل السوسيولوجية المؤثرة على ثقافة القراءة في المجتمع الجزائري.
4- استراتيجيات وآليات مقترحة لتحفيز ثقافة القراءة لدى الفرد الجزائري.
5- نماذج وتجارب عربية وأجنبية رائدة في مجال تنمية فعل القراءة لدى الأفراد.

الفهـــرس

الرقم	العنوان	الصفحة
01	تأثير العوامل السوسيو ديموغرافية على ثقافة المطالعة لدى الطالب الجامعي – دراسة ميدانية – د . حمامي فريـــد ، جامعة مولود معمري ، تيزي وزو	24-01
02	مستقبل ثقافة القراءة في الوطن العربي -رهانات وتحديات- د: محمد نجيب بُوعرّوج . جامعة مولود معمري- تيزي وزو	42-25
03	ا العوامل السيكومعرفية وأثرها على ثقافة المقروئية باللغة العربية (مقاربة لسانية عصبية) د. (1) فريدة رمضاني جامعة علي لونيسي البليدة2 د. (2) نصيرة الوناس جامعة امحمد بوقرة بومرداس	60-43
04	الفهم القرائي ومستوياته د. فتيحة بلمهدي. بالمدرسة العليا للأساتذة بوزريعة	80-61
05	أساليب تنمية المهارات القرائية لدى الطفل. د. ريـال فايـزة جامعة البويرة	101-81
06	فوائد القراءة على الصحة النفسية والعقلية د. (1) مرصالي حورية جامعة المدية د. (2) حاج قويدر أسماء جامعة البليدة	116-102

07	التنشئة الأسرية ودورها في تنمية القراءة عند الطفل د. (1) نشادي عبد القادر جامعة المدية ط.د (2) بوطويل حمامة جامعة المدية	132-117
08	دور القراءة في تنمية التفكير الإبداعي للطفل د. عفيفة جديدي جامعة البويرة	149-133
09	القراءة الحرة، عزوف أسري متوارث أم نتاج اهتمام مدرسي متواضع؟ د. (1) بطاوي بهية جامعة غليزان د. (2) لعموري نصيرة. جامعة البويرة	166-150
10	واقع المقروئية لدى الطّالب الجامعي الجزائري طلبة قسم اللّغة العربية وآدابها أنموذجا د. (1) سامية بن زروق، جامعة أمحمد بوقرة بومرداس د. (2) حليمة روابحية، جامعة أمحمد بوقرة بومرداس.	191-167
11	عوامل غياب دافعيّة القراءة والمطالعة لدى التّلاميذ د. ساعد وردية جامعة البويرة	213-192
12	قراءة تحليلية لمؤشر القراءة في الدول العربية د. باية وقنوني (1) جامعة البويرة د. باية ساعو(2) جامعة البويرة-	239-214

13	تفعيل دور المكتبة المدرسية لتنمية ثقافة القراءة لدى تلاميذ المدارس الابتدائية. د. (1) ليلية خابط جامعة مولود معمري _تيزي وزو د. (2) يونس سلام جامعة مولود معمري _تيزي وزو	256-240
14	قراءة سوسيولوجية عن القراءة والمقروئية في المجتمع الجزائري د.(1) طيفوري رحماني بوزينة أحمد جامعة علي لونيسي -البليدة 2 د. (2) سمعون نور الدين جامعة حسيبة بن بوعلي – الشلف	272-257
15	مشاريع المقروئية عربيا ودورها في تنمية حس المطالعة عند الناشئة -الرهانات والافاق المستقبلية د. هدى عمّاري كلية الآداب واللغات جامعة أمحمد بوقرة بومرداس.	291-273
16	النشر الإلكتروني ودوره في تفعيل ثقافة القراءة الإلكترونية -مجلة كورنيش المنارة الإلكترونية نموذجا- ط.د. أسماء عيسي جامعة مولود معمري. تيزي وزو	311-292

17	التصورات المجتمعية لمفاهيم ثقافة القراءة في الجامعة دراسة ميدانية على مستوى جامعة اكلي محند اولحاج-البويرة- د. (1)خالدي مصطفى جامعة البويرة أ.د. (2)نبيل منصوري جامعة البويرة.	327-312
18	"تحدي القراءة العربي المبادرة الرائدة في تنمية فعل القراءة لدى الأفراد في العالم العربي" ط.د(1) بركاهم عزالدين جامعة البويرة ط.د (2) فريحة بن كروش جامعة البويرة	354-328
19	واقع طلبة الجامعات الجزائرية نحو القراءة د. تواتي صباح. جامعة أكلي محند ألحاج البويرة.	367-355

واقع طلبة الجامعات الجزائرية نحو القراءة

الدكتوراه : تواتي صباح

أستاذ محاضر أ جامعة أكلي محند ألحاج البويرة.

البريد الالكتروني:boualemben1999 @gmail.com

مقدمة:

فلم تعرف البشرية ديناً لقد أعلى الإسلام من شأن العلم ورفع مكانة أهله، مثل الإسلام عني بالعلم أبلغ العناية وأتمها دعوة إليه، وترغيباً فيه وتعظيماً لقدره وتنويهاً بأهله، وعلاء لهم في الدارين، وحثاً على طلبه وتعلمه وتعليمه، وبياناً لآدابه، وتوضيحاً لآثاره وترهيباً من القعود عنه.

فالعلم متوقف على القراءة والكتابة، وقد أعلت التربية الإسلامية من شأنهما وكانت أول ما نزل من القرآن،

(اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ (1) خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ عَلَقٍ (2) اقْرَأْ وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ (3) الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ (4) عَلَّمَ الْإِنْسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ (5)))العلق، آية 1 ـ 5 وثاني ما نزل منها سورة القلم (**ن وَالْقَلَمِ وَمَا يَسْطُرُونَ** (1)))القلم، آية 1 للدلالة على أهمية العلم والتعلم ولا تكمن إلا بأدواته القراءة والكتابة، وأن الذين أ يقرون يرتقون في الدنيا ولهم الدرجات العلا بحظوة النصر والنهضة والفوز في الدنيا، مما يدلل أن مفتاح الحضارة والغلبة بالعلم وامتلاك أدواته، وهذا ما فهمه الصدر الأول في الاسلام وبنوا عليه

تصوراتهم وأفكارهم الاستراتيجية، فكان الرسول صلى الله عليه وسلم يطلب من الأسير المشرك الذي يريد فداء نفسه من الأسر تعليم المسلمين القراءة والكتابة، وعمل على إشاعة روح العلم وتعلم الكتابة للقضاء على أمية زمانه وتأسيساً لنهضة الحضارة الإسلامية وعنصر قوتها بالعلم لأنها احتياجات ضرورية لأي أمة تريد النهوض والتقدم، فكانت أمة الإسلام في الصدر الأول لها الصدارة والقوة لأنها تعاملت مع السنن الربانية والكونية ومع الفهم لآيات الله المقروءة والمنشورة، وعملت به

وتصدرت ونالت كرم الرب بالعلم الديني والدنيوي، وعليه فلن ننال كرم الرب ونصره إلا عبر بوابة المعرفة و القراءة العلمية المتفوقة على أقران زماننا، والقارئون في العالم تاريخياً وجغافيا هم الأكرمون: "إن النص (اقر وربك الأكرم) ينال التقديس من المسلمين لأنه كلام الله تعالى، ولكن هذه القداسة ستزداد وتتعزز وتتوظف عملياً عندما يرى المسلم هذا النص في آيات الله في الآفاق والأنفس، إن النص يدل على الأمر بالقرءة، ويعقب الأمر بأن الرب أكرم، فصار هنا اجتماع بين القرءة وكرم الرب، أي أن القرءة وكرم الرب اقترنا في مكان واحد. وحين ننظر إلى العالم جغرافياً - أي مكانياً - سنرى هذا الاقتران متلازماً، أي أن الذين ينالون كرم الرب وغناه هم القراء أو أكثر الناس قراءة في العالم " (**سعيد،).1988** لذا تعد القراءة الوسيلة الأساسية للحصول على معرفة منظمة ومتعمقة ومتجددة، فهي تصل

الإنسان بمنابع التراث الأصيل في ثقافته، فعن طريقها يتخطى الإنسان بفكره حاجزي الزمن والمسافة مما يساعده على اتساع ثقافته، وتكامل شخصيته وتميزها بحيث يصبح أكثر قدرة على التكيف مع المجتمع الذي يعيش فيه في مختلف المجالات العلمية والاجتماعية والمهنية، هذا فضلاً عن اعتبارها وسيلة لقضاء الوقت في نشاط يجمع بين المتعة والفائدة **(السويدي،.1995)**وللقراءة أيضاً أهمية قيادية وفكرية، وقد تمثل هذا الاتجاه من خلال آراء وأقوال بعض العلماء، والقادة والباحثين، فأفلاطون في مثاليته يؤكد أن من يقود المجتمع يجب أن يكون من الفلاسفة والعلماء، ويؤكد هذا التوجه الفيلسوف الفرنسي فولتير حيث يقول:" يقود الأمم هؤلاء الذين يقرؤون ويكتبون" **(يونس،2000)** ومن الناحية الفكرية، فإن القراءة هي المصدر الأهم الذي من خلاله ينمو فكر الإنسان بصوره منظمة ومركزة، ومن خلالها يطلع على ما جاء به المفكرون والعلماء

فالمعرفة لا تصمد طويلاً حتى تفقد صلاحيتها، والوسط التعليمي يستهلك المعرفة ما لم تتجدد وتتطور، وأن أجمل ما في القارئ أنه يلمع باستمرار، ولمعانه لا يأتي من أناقته ولكن من حداثة معلوماته، ولا يمكن أن يتم مثل هذا التغير إلا من القراءة المستمرة والاطلاع الدائم

"والقراءة أيضاً أهمية للإنسان كفرد، له سمات وخصائص، تأتيه أما من الوراثة، أو من البيئة التي يعيش فيها، وتأتي القراءة لتؤدي دورها في حياته لتصقل تلك السمات والخصائص، وتكسبه الخبرات والمعارف، فالقراءة يتحكم بها القارئ حيثما يريد، فهو من الجانب يختار ما يميل إليه فيقرأه، ولديه القدرة في اختيار الوقت و المكان المناسبين للقراءة، مكان التوقف عن القراءة لتأمل الأفكار المعروضة

و مراجعتها لتثبيتها، ومناقشتها ونقدها والتعمق فيها وتذوقها، وهو من جانب آخر يمارس من خلال القراءة تطبيق ما تنادي به التربية الحديثة مما يسمى بالتعليم الذاتي، والتعلم المستمر، وهي عملية من حيث الأساس مبنية على القراءة بمختلف مهاراتها " **(الحاجي، 2002)**وتؤكد كثيرا من الدراسات العلمية على ضرورة الالتفات إلى تربية الجيل على حب القراءة والإطلاع، والتثقيف الذاتي، والتعلم المستمر، لوجود عزوف عن القراءة واتجاهات سلبية نحو القراءة والتعليم آخذة بالانتشار بين الشباب، كدراسة **(علي، 2011)**ودراسة **(الحاجي، 2002 ،)**ومن هنا تتضافر جهود الجامعات ومكتباتها لتبني التربية القرائية، ونشر الوعي القرائي بين طلبتها، ولذا وجب أن ندرك أن مهمة المسئولين على تنشئة الجيل ليست مقصورة على تعليمهم القراءة، وانما أهم من ذلك أن يتعلموا حب القراءة

وعشق الكتب. ولا يخفى على أحد أن حاجة الفرد والمجتمع ا للقرءة تزداد كلما ازدهرت الحضارة وتشعبت أ اطرفها وتعددت مناحيها، وكثرت وجوهها، فها نحن أحوج ما نكون إلى ا القرءة في هذه الفترة من الزمن الذي تنمو فيه حضارة القرنء يوماً الحادي والعشرين وت بعد زدهر وتزداد تشابكاً وتعقيدا يوم **(مدكور، 2007)**لذا فإن تنمية عادة القراءة تعتبر ضرورة على الجامعات وأعضاء هيئة التدريس، وعلى أمناء المكتبات، وعلى مؤسسات المجتمع بأكملها، وأن يؤدوها في ظروف حياتهم الحاضرة والمستقبلية ويولوها اهتماما كبيرا ضمن أهدافها و برامجهم المؤسسية، لكي يسهموا في تنمية مؤسساتهم وأوطانهم، لذلك كانت مشكلة هذه الدراسة وعنوانها يتمثل في معرفة واقع طلبة الجامعات نحو القراءة من وجهة نظرهم، وعلاقته ببعض المتغيرات ، وما الأسباب المانعة والحلول العلاجية الدافعة نحو القراءة والتربية عليها.

مشكلة الدارسة:

لا تزال القراءة والاهتمام بالكتاب في المجتمعات العربية الواقعية شيئاً ثانوياً لا يبذل له جهدا ، والمال بالشراءء من الوقت في استثمار العقل بالثقافة والفكر والاقتناء، وتكوين مكتبة علمية فكرية ثقافية كإشباع لدى احتياجات الفرد مثل باقي الاحتياجات البيولوجية والنفسية، وهذا مما يشاهده الباحث ويلاحظه في واقعه الأكاديمي والاجتماعي، و تؤكده بعض الدراسات العربية في التدني والعزوف عن القراءة، كدراسة **(علي، 2011)**التي تشير إلى اتجاه نحو العزوف عن القراءة في أوساط الطلبة الجامعيين، و دراسات **(المركز الثقافي للطفولة لتشجيع القراءة لدى الأطفال بدولة قطر،2012)**و دارسة **(الكندري،2004)** ودراسة **(الحاجي، 2002 ،)**وبعض الدراسات تشير إلى تحسن ملحوظ في واقع القراءة، كدارسة **(السرطاوي، 996)**التي كشفت نتائجها عن اتجاهات الطلاب نحو القراءة بالإيجابية.

وكذلك نتائج مؤشر القراءة العربي الذي أعدته مؤسسة محمد بن ارشد آل مكتوم بالشركة مع برنامج الأمم المتحدة الإنمائي أن هناك إقبالاً ملحوظًا من المواطن العربي على القراءة، وتأتي أهمية المؤشر باعتباره المشروع الأول على مستوى المنطقة العربية، إذ يمثل إضافة نوعية من شأنها إغناء مشروع المعرفة ا على أسس منهجيةء العربي. كما أن وجود مثل هذا المؤشر العربي للقراءة بناء ، وفي ظل افتقار الساحة العربية إلى ادرسات جادة تلتزم بالمعايير العلمية والمنهجية من شأنه المساهمة الإيجابية والفعالة في رصد مستويات التنمية اللقافية في الدول العربية **(مؤشر القراءة العربي، 2016).**

فالدراسات والأبحاث التي تثبت ضعف الإقبال نحو ا القراءة والبكائية حولها واقعاً نشهده منذ زمن، كذلك ا الدراسات والأبحاث التي تشير إلى تحسن الإقبال على الق الرئة في المجتمعات العربية يشهده الباحث من خلال معارض الكتاب وبعض المشاريع الجادة نحو إحياء العلاقة بالكتاب، هذا ما عزى الباحث إلى تلمس الظاهرة في واقعها العلمي المعاصر في المؤسسات الجامعية في جامعاتنا ورصدها ورؤية واقعها ومعرفة الأسباب والحلول العلاجية لها من وجهة نظر الطلاب، وتزويد المسؤولين بالجامعات السعودية لمعرفتهم بالواقع وفق نتائج الدارسة العلمية للباحث، لتتخذ على إثرها القرارت العملية، والبرامج المؤسسية، لدفع عجلة التنمية العلمية والثقافية والفكرية، بأهم أدواتها الكبرى وهي التربية القرئية والدافعية نحوها، ومن خلال مشكلة الدارسة اتضحت أسئلتها وصاغها الباحث وفق الأسئلة التالية :

تساؤلات الدارسة:

تهدف الدارسة للإجابة عن السؤال الرئيسي الآتي :

ما واقع طلبة الجامعات الجزائرية نحو القراءة من وجهة نظرهم، وعلاقته ببعض المتغيرات؟

ويتفرع منه الأسئلة الآتية :

- ✓ ما أسباب تدني اقبال طلبة الجامعات الجزائرية نحو القراءة؟
- ✓ ما الحلول العملية لمعالجة تدني اقبال طلبة الجامعات الجزائرية نحو القراءة ؟

أهمية الدراسة :

- ✓ يتناول البحث أحد الموضوعات الهامة في معرفة واقع طلبة الجامعات الجزائرية نحو القراءة من وجهة نظرهم، وعلاقته ببعض المتغيرات، التي بدورها تكشف عن الواقع العلمي والثقافي لدى طلبتها و تشخيصها من خلال الدارسة البحثية.
- ✓ تلقي هذه الدارسة الضوء على أوجه القصور أو القوة لدى طلبة الجامعات الجزائرية نحو القراءة، والأسباب التي قد تحول دونهم في دافعية القراءة واستثمارها العقلي والفكري في حياتهم، وتمدهم بأفضل الحلول العلاجية لتلافي القصور من وجهة نظرهم.
- ✓ تضيف الدارسة للمجال الأكاديمي التعليمي وللمكتبة العلمية دارسة معنية لطلبة الجامعات الجزائرية نحو القراءة، حيث تفتقر الدراسات العلمية لمثل هذه

البحوث المسحية ومعرفة أوجه الضعف والتدني وواقعيته بين طلبة الجامعات السعودية وأوجه المقارنة بينهم وفق متغيرات ا الدارسة.

- ✓ تفيد نتائج هذه الدارسة ببعض المعلومات والإحصائيات التي بدورها تطلع المسؤولين بالجامعات السعودية لمعرفتهم بالواقع وفق نتائج الدارسة العلمية للباحث لتتخذ على إثرها القرارات العملية، و البرامج المؤسسية، لدفع عجلة التنمية العلمية والثقافية والفكرية، بأهم أدواتها الكبرى وهي التربية القرائية والدافعية نحوها لدى طلبتها
- ✓ تفيد الدارسة بنتائجها مؤسسات المجتمع بأكملها، لكي يولوها اهتماماً ضمن أهدافهم وبرامجهم المؤسسية، لكي يسهموا في تنمية مؤسساتهم ومجتمعاتهم وأوطانهم ، بنشر ثقافة عادة القرءة، لكي تصبح مجتمعاتنا واعية ومستوعبة للمعرفة، ثم تستنبتها وتنتجها، حتى تنال التقدم والنهوض، وكله لا ينال إلا بالعلم والإبداع المعرفي ومفتاحه القراءة .

أهداف الدارسة:

تهدف الدارسة إلى إجابات علمية عن تساؤلات الدارسة، وبالتالي تتمثل أهدافها في النقاط التالية:

- ✓ معرفة واقع طلبة الجامعات الجزائرية نحو القراءة من وجهة نظرهم، وعلاقته ببعض المتغيرات.
- ✓ الكشف عن أسباب تدني طلبة الجامعات الجزائرية نحو القراءة من وجهة نظرهم .
- ✓ الوصول إلى الحلول العملية لمعالجة تدني طلبة الجامعات الجزائرية نحو القراءة من وجهة نظرهم
- ✓ الكشف عن الفروق في واقع طلبة الجامعات الجزائرية نحو القراءة التي تعزى بمتغيرات الدراسة والمتمثلة في المتغيرات التالية (النوع، بيئة الجامعة، التخصص الجامعي، البيئة الجامعية)

حدود ا الدارسة:

الحدود الموضوعية: تقتصر الدارسة الحالية على موضوع واقع طلبة الجامعات الجزائرية نحو القراءة من وجهة نظرهم، ومعرفة وجهة نظرهم حول أسباب القصور نحو القراءة والحلول العلاجية نحوها، وعلاقته ببعض المتغيرات

الحدود المكانية: تقتصر الدارسة الحالية على وجهة نظر طلبة الجامعات الجزائرية نحو القراءة في مرحلة البكالوريوس دون طلبة الدراسات العليا، والتي تمثل في عينة الدارسة أربع جامعات جزائرية

الحدود الزمانية: تم تطبيق الدارسة الحالية خلال الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي 2022-2023

مصطلحات الدارسة

مفهوم القراءة اصطلاحاً: تعددت مفاهيمها بناء على ما يرتبط بها من مفاهيم سواء كان على مستوى الثقافة والتعليم، أو الاتجاهات، أو القراءة الحرة، أو الدوافع والميول، ونذكر هنا بعض هذه التعريفات: هي "مجموعة من الخطوات المتسلسلة التي تمنح الدارس إمكانية التعامل مع الخطاب المكتوب في أبعاده نتاجاً المختلفة فهماً وتحليلاً ، وترتقي منهجية القراءة من التهجي، وتعلم النطق، إلى قراءة النصوص وفهمها (**مادي، 2003**)وقيل هي "نطق الرموز وفهمها، وتحليل ما هو مكتوب ونقده والتفاعل معه، والإفادة منه في حل المشكلات، والانتفاع به في المواقف الحيوية، والمتعة النفسية للمقروء" (**الحسن،1990**)

ويعرفها الباحث إجرئياً القراءة: هي استجابة الفرد الذاتية أو المكتسبة نحو القراءة للاستمتاع الذاتي، أو التثقيف الفردي، أو التحصيل الدراسي، وغيره من الأهداف الدافعة نحو القراءة، ويحددها الباحث في بحثه بأنه: مجموع درجات الطالب على إجابته لمقياس واقعه وتشخيصه نحو القراءة ومعرفة أسباب التدني نحوها، وحلولها العلاجية العملية.

منهج الدراسة:

استخدم الباحث المنهج الوصفي (المسحي) التحليلي، ويرجع سبب اختيار الباحث هذا المنهج إلى ما يتمتع به من قدرة على وصف الظاهرة التي يدرسها وتحديد وضعها الحالي، و تعرف جوانب القوة والضعف فيها، ولا يقتصر البحث الوصفي على جمع البيانات وتبويبها بل إنه يمضي إلى ما هو أبعد من ذلك، فهو يفسر البيانات ويوفر المعلومات التي تساعد على توضيح الظاهرة وبيان أسبابها، و اقتراح الحلول المناسبة لها.

مجتمع الدراسة:

يتكون مجتمع الدراسة من جميع طلبة الجامعات الحكومية في السعودية ذكورا و اناثا لمرحلة البكالوريوس، للعام الدراسي 2022-2023

عينة الدرسة:

اختار الباحث عينة عشوائية عنقودية من مجتمع الدراسة عدد ا أفردها (81) طالباً وطالبة، وتقتصر الدراسة على وجهة نظر طلبة الجامعات الجزائرية

أداة الدراسة:

أداة الدراسة المستخدمة في البحث هي الاستبيان التي قام الباحث بتعميمها لتقيس واقع طلبة الجامعات الجزائرية نحو القراءة من وجهة نظرهم، وعلاقته ببعض المتغيرات. ومن ثم تحكيم من قبل الخبراء المختصين وقياس صدقها،

عرض نتائج ومناقشة الدراسة:

يتناول هذا الجانب تحليل نتائج الدراسة؛ وذلك من خلال عرض ومعالجتها إحصائياً استجابات أفراد العينة على تساؤلات الدراسة، باستخدام مفاهيم الإحصاء الوصفي وباستخدام مجموعة من الأساليب الإحصائية المناسبة لأداة الدراسة وأسئلتها، وصول إلى النتائج وتفسيرها في ضوء الإطار النظري للدراسة المتعلق بواقع طلبة الجامعات الجزائرية نحو القراءة من وجهة نظرهم وعلاقته ببعض المتغيرات

أولاً- إجابة السؤال الرئيس والذي ينص على: ما و اقع طلبة الجامعات السعودية ا نحو القرءة من وجهة نظرهم؟

ومن خلال استعراض نتائج محور واقع الطلبة نحو القراءة جاءت ترتيب بدرجة عالية جدا لاء الاستجابات كالتالي:

أعلى عبارات الموافقةبدرجة عالية جدا في العبارات لا " أعتقد أن القراءة مضيعة للوقت وغير ضرورية في الوقت الحاضر" بنسبة مئوية قدرها (89.8 ،%)و"انظر إلى الذين يقرؤون باحترام وتقدير" بنسبة مئوية قدرها (88.24 ،%)و"اعتقد أننا مقصرون في القراءة والاطلاع" بنسبة مئوية قدرها (87.62 ،%)و" ا القراءة تزيد من مكانتي الاجتماعية والثقة بنفسي" بنسبة مئوية قدرها (84.86 ،)%و"اعتبر القراءة ضرورية للنجاح في الحياة" بنسبة مئوية قدرها (84.86 ،%)ويفسر الباحث ذلك بادرك الطلبة الجامعيين بأهمية القراءة وتقدمها للفرد والمجتمع، والوعي بضرورة زيادة التعلم بالقراءة والمساهمة في التغيير الفردي والمجتمعي عبر المبادرات والمشاريع القرائية

وأقل العبارات الموافقة بدرجة متوسطة في العبارات " اهتم بالقراءة بشكل يومي بنسبة مئوية قدرها (57.30)%و" أحب الاشتراك في برمج القراءة وأنشطتها " بنسبة مئوية قدرها (57.88)%و" أفضل المشاهدة والاستماع للبرامج الأخرى على قراءة الكتب " بنسبة مئوية

قدرها (56.79 .)%ويعزو الباحث ذلك إلى كثرة الملهيات والمشغلات بوسائل التقنية الحديثة والإدمان بوسائل التواصل الاجتماعي وتفضيلاتها على البرمجي المعرفية و القرائية

إجابة السؤال الأول الفرعي: ينص السؤال على: "ما أسباب تدني طلبة الجامعات السعودية نحو القراءة من وجهة نظرهم؟" والجدول التالي يجيب على هذا السؤال:

من خلال اس ا تعرض نتائج محور أسباب عزوف الطلبة عن القراءة جاءت ترتيب الاستجابات كالتالي: أعلى العبارات التي جاءت الموافقة فيها بدرجة عالية جدا انشغال الطلاب بوسائل التواصل الاجتماعي عن القراءة" بنسبةٍ في العبارتين " مئوية قدرها (91.05)%و" تقصير المؤسسات التربوية والمجتمعية في ترسيخ عادة القراءة للطلاب" بنسبة مئوية قدرها (84.34 .)%ويعزو الباحث ذلك إلى إقرر غالبية الطلاب أن وسائل التواصل الاجتماعي هي الأقوى في العصر الحالي لانشغال الطلاب عن القراءة واعترافهم بها، مما يحتم ويؤكد على المؤسسات التربوية والمجتمعية مسؤولية الاهتمام بعادة القراءة وترسيخها في الأجيال من خلال المبادرات والمشاريع البرمج التي تعمق حب القراءة والكتاب في عقول الطلاب، وتجعلها من أولوياتهم وتزاحم الانشغال بوسائل التواصل الاجتماعي، و الدراسة تؤكد أن غالبية الطلاب أقروا بأن غياب وتقصير المؤسسات التعليمية والمجتمعية كان له السبب الأكبر في بعدهم عن القراءة

وأقل العبارات التي جاءت الموافقة فيها بدرجة عالية في ا العبارات "ضعف البرامج والأنشطة القرائية في المؤسسات التربوية والمجتمعية" بنسبة مئوية قدرها (86.6 ،%)و"صعوبة الوصول إلى الكتاب في المؤسسات التربوية، وبعدها عن الطالب" بنسبة مئوية قدرها (71.4 .)%ن كانت هي أقلٍ وهذه النتيجة و العبارات لكنها بدرجة عالية وجودها، وتأكيد عينة الدرسة على سببيتها في التأثير نحو الإقبال على القراءة وهي متربطة ومؤكدة لعبارة " تقصير المؤسسات التربويةٍلتبرز والمجتمعية في ترسيخ عادة

القراءة للطلاب" إذ جاءت بدرجة عالية جدا وبوضوح وجلاء التقصير الشديد والضعف الكبير لدى المؤسسات التربوية والمجتمعية في ضعف البرامج والمشاريع ا القرائية وأساليب ووسائل تقريب الكتابٍ لهم وغياب عنصر التحبيب والتشويق لهم، ن كانت هناك بعض المبادرات و المشاريع القراءة في تلك المؤسسات لكنها لا تتطلع إلى المستوى المأمول في نشر ثقافة القرءة وتحدياتها في العصر الحالي.

إجابة السؤال الثاني الفرعي: ينص السؤال على: "ما الحلول العملية لمعالجة تدني طلبة الجامعات السعودية نحو القراءة من وجهة نظرهم؟" **والجدول التالي يجيب على هذا السؤال:**

الموافقة فيها بدرجة عالية جدا، وأعلى عبارات المحور متمثلة في "العمل علىٰ تحبيب ممارسة عادة ا القراءة للطلاب منذ الصغر من قبل المؤسسات التعليمية والمجتمعية" بنسبة مئوية قدرها (92.6،)%و "تقريب وتوفير الكتب للطلاب بأساليب تربوية متنوعة" بنسبة مئوية قدرها (90.4،)%ويفسر الباحث ذلك بقناعة ووعي أفرد عينة الدراسة بأهمية التنشئة التعليمية والاجتماعية لعادة القراءةٍ من منذ الطفولة المبكرة، حتى ترسخ فيه عادة القراءة وتكبر معه لتصبح جزءا حياته اليومية وثقافة مجتمعية سائدة بين الجيل، مع ضرورة التقريب و التشويق للكتب بأساليب متنوعة ليسهل ألفها ومحبتها بين أفراد المجتمع. ثم عبارة "استخدام التقنية ووسائل التواصل الاجتماعي في تحبيب وتشجيع الطلاب للقراءة" بنسبة مئوية قدرها (79.4،)%ويعزو الباحث ذلك إلى وعي أف ارد مجتمع ا الدراسة بضرورة مخاطبتهم بلغة عصرهم واستخدام التقنية في تسويق وتشجيع مشاريع القراءة حتى تصبح جزءاًمن وقتهم في برمج التواصل الاجتماعي

ومن خلال استعراض نتائج محور الحلول العملية لمعالجة عزوف الطلبة عن القراءة جاءت ترتيب الاستجابات كالتالي: حيث جاءت جميع عبارات المحور

بين جامعة تبوك وجامعة طيبة بقيمة دالة عند مستوى (0.05)بلغت (0.190) ولصالح جامعة طيبة ويعزو الباحث ذلك إلى أسبقية المعرفة وتوطين العلم ونشر الثقافة والمعرفة إذ هي حديثة وهذا حتماً ، له أثره التراكمي في المعرفة

أهم نتائج الدراسة:

- أثبتت نتائج ا الدراسة أن استجابات عينة الدراسة لواقع طلبة الجامعات السعودية نحو القراءة جاءت بدرجة عالية .

-أثبتت نتائج الدراسة أن استجابات عينة الدراسة لمحور أسباب عزوف الطلبة عن القراءة جاءت بدرجة عالية

اهم توصيات الدراسة:

استناداً إلى النتائج التي توصلت إليها الدراسة يوصي الباحث بما يلي:

1. استثمار الجامعات الجزائرية لعقول طلبتها نحو المعرفة وزيادة التحصيل المعرفي، في عصر تتسارع فيه العقول نحو قوة العلم والإبداع والإنتاج العلمي، وخاصة مما أثبتته

نتائج الدراسة المتفائلة وغير المتوقعة من إقبال الطلاب على القراءة والمعرفة، مما يؤكد ويعزز زيادة البرامج والمشاريع لتفوق الطلاب العلمي، وتبني مبادرتهم وتيسير خدمات الوصول للمعرفة

2. إعطاء المسؤولين في الجامعات السعودية انطلاقة فكرية وعلمية وعملية لمعرفة أسباب العزوف عن ا القرءة والحلول العلاجية لها من وجهة نظر الطلاب، والنظر في ماهية أولويات العمل الملحة لتصحيح واقع القراءة في الجامعات، وفق نتائج الدراسة العلمية للباحث لتتخذ على إثرها القرارات العملية و البرامج المؤسسية لدفع عجلة التنمية العلمية والثقافية بأهم أدواتها الكبرى وهي التربية القرائية والدافعية نحوها لدى طلبتها

3. ضرورة عمل مؤسسات المجتمع بأكملها وتكاتفها أن تكون ضمن مبادراتها السنوية، مشاريع القراءة ضمن أهدافها وبرامجها المؤسسية، لكي يسهموا في تنمية مؤسساتهم ومجتمعاتهم وأوطانهم ، بنشر ثقافة عادة القراءة، لكي تصبح مجتمعاتنا واعية ومستوعبة للمعرفة، ثم تستنبتها وتنتجها، حتى تنال التقدم والنهوض، وكله لا ينال إلا بالعلم والإبداع المعرفي ومفتاحاه القراءة

4. العمل الجاد على إنشاء وحدات ومراكز بحث علمي للطالب الجامعي، تتوفر فيه الإمكانيات العلمية، والكتب الحديثة في العلم، والأدوات المعرفية التي تسهل للطالب البحث والاطلاع للمعرفة، مع ضرورة الدعم المادي والمعنوي المتواصل والتشجيع المستمر للطلاب حتى تنتج الجامعات وتصنع عقولاً تجديدية للعلم لا تقليدية تسهم في تقدم المجتمع وتنميته المستمرة

5. العمل على أولوية إنشاء النوادي القرائية في الجامعات وتكون لها الأولوية في الدعم والتشجيع وتوفير الإمكانيات التجديدية والإبداعية المستمرة، ابرزها بدعم المسؤولين لها وعمل جوائز ضخمة تنافسية لتستقطب الطاقات وتكون لها الحظوة والصدارة في مشاريع الأنشطة الطلابية.

قائمة المراجــع

1. القرآن الكريم .
2. إسماعيل، علي إبراهيم 2008 الاتجاه نحو القراءة لدى تلاميذ الحلقة الثانية في المرحلة - 1409 الابتدائية بمملكة البحرين، مجلة العلوم التربوية والنفسية، جامعة البحرين، 69
3. البوزيدي، جمال الدين 1996 القراءة ضرورة حيوية، القافلة، مجلة ثقافية تصدر شهريا عن إدارة العلاقات العامة في شركة أرمكو السعودية، العدد 2 المجلد 10 ، الظهران، المملكة العربية السعودية
4. الحاجي، علي عبدا الله 2002واقع القراءة الحرة لدى الشباب، مكتب التربية العربي لدول الخليج، ص101-102.
5. الحسن، هشام.1990 طرق تعليم الأطفال القراءة والكتابة، مكتبة دار الثقافة، الأردن، ص11-12 .
6. سالم، محمد محمد 2004.اتجاهات طلاب المرحلة الثانوية في مصر والسعودية نحو القراءة، الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة، بحوث المؤتمر العلمي ال اربع " القراءة وتنمية التفكير"، المجلد الأول .
7. السرجاني، راغب 2006. القراءة منهج حياة، ط1 ،القاهرة، مؤسسة اقر للنشر والتوزيع والترجمة، ص 6
8. السرطاوي، زيدان أحمد، والعبد الجبار، عبد العزيز بن محمد 2002.موضوعات القراءة التي يميل إليها الطلاب في المرحل التعليمية وأثر الجنس والمستوى الصفي في ذلك.. مجلة العلوم التربوية، عدد 2 ،ص 51-60 .
9. السرطاوي، زيدان أحمد 1996اتجاهات الطلاب نحو ا القرءة وعلاقتها ببعض المت ا غيرت. رسالة التربية وعلم النفس، ع6 ،ص 89-108
10. ابن سعد، محمد الزهري 1996.الطبقات الكبرى، طبعة بيروت، لبنان، 220/1ص
11. سعيد، جودت 1988 اقر وربك الأكرم، ط١ ،دار الإفتاء العام والتدريس الديني بدمشق، ص18
12. السويدي، وضحى على 1995 : القراءة الحرة كيف ننميها لدى الأطفال، قطر، اللجنة الوطنية القطرية للتربية والثقافة والعلوم، مجلة التربية، العدد .187 ص115.
13. علي، سمير الشيخ 2011. القراءة وثقافة الشباب السوري لدى عينة من طلاب جامعة دمشق، مجلة جامعة دمشق، المجلد27 ، العدد الأول و الثاني .

14. الكندري، لطيفة حسين 2004.تشجيع ا القرءة، ط1 ،المركز الإقليمي للطفولة والأمومة، الكويت.
15. مادي، لحسن. 2002.الاحتياجات الاساس لتعليم النساء، موقع الإيسيسكوhttp://www.isesco.org.ma/pub/ARABIC/index.htm :
16. مدكور، علي. 20008 طرق تدريس اللغة العربية، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان .
17. المركز الثقافي للطفولة 2012.ادرسة حول واقع القراءة في البيئة المنزلية لطلبة المرحلة الابتدائية في دولة قطر .
18. مؤشر القراءة العربي. 2016أُعد مؤشر ا القرءة العربي من خلال الشركة بين مؤسسة محمد بن ارشد آل مكتوم والمكتب الإقليمي للدول العربية /برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، طبع في شركة دار الغرير للطباعة والنشر ط1 ،دبي، الإمارات العربية المتحدة. ص28
19. المويزري، ناصر 2002اتجاهات القراءة لدى الشباب الكويتي، رسالة دكتورة غير منشورة، كلية التربية .
20. نزل، شاكر حامد 2002.بعض العوامل المؤثرة في ميل الطلبة نحو القراءة وارتباط هذا الميل بتحصيلهم العام وتحصيلهم في اللغة العربية، دارسات العلوم التربوية 01،ص 204.
21. النصار، صالح بن عبدالعزيز، وآخرون 2006.الدافعية للقراءة وعلاقتها ببعض المتغيرات الشخصية والمعرفية لدى طلاب المرحلة المتوسطة، بحث منشور، مجلة كلية التربية، جامعة عين شمس، العدد الثلاثون، ا المجلد الربع..
22. اهزمه، سامي محمد .2010أثر بعض المتغايرات في اتجاهات طلبة جامعة آل البيت في الأردن، مجلة الجامعة الإسلامية، سلسلة الدراسات الإنسانة (المجلد الثامن عشر)، العدد الثاني، ص 628 - ص 648 .
23. يونس، فتحي علي 2000. القراءات المعرفية، مجلة تصدر عن الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة، كلية التربية، جامعة عين شمس، القاهرة، العدد2 ، ص22..